



جامعة فلسطين
كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال
قسم الاعلام والاتصال

بحث تخرج بعنوان

دور الافلام الوثائقية في تعزيز الوعي السياسي لدى طلبة الاعلام في
جامعة فلسطين

(دراسة ميدانية)

اعداد الطالب /

خالد جمال الشيخ

اشراف الدكتور /

حسين سعد

اقدم هذا البحث في إطار الحصول على درجة البكالوريوس في الإعلام والاتصال

2016\2015

(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ*
خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ* اقْرَأْ
وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ* الَّذِي عَلَّمَ
بِالْقَلَمِ* عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ
يَعْلَمْ)

سورة العلق (1 - 5)

الاهداء

ها قد حانت اللحظة التي لطالما انتظرتها لحظة حلمت بها ليال طوال
لحظة التخرج التي هي من أروع اللحظات في حياتي فيها
قد حان الأوان لأقول
الى التي قدمت كل ما تستطيعه أم بإخلاص وصمت واحتوتني كثيرا ولم
تحتويها كلماتي "والدتي الغالية"
والى الذي لو كان يهدي للإنسان قيمته لكنت أهدي له الدنيا وما فيها وهو
مدرستي والدي الغالي هنيئاً لكما فقد حان قطف الثمار
أهدي أجمل العبارات والتحيات لكما فقد تعبتما من اجلي
وها قد جاء دوري لأرد
القليل من الجميل وأدخل لكما الفرحة والسرور بتاج التخرج من الجامعة
فشكراً لكم
وأهدي هذا البحث الى اخوتي حمزة واحمد وسهيل .
وأیضا أخوتي الذين لم تلدهم امي "أصدقائي"
واهدیه لروح الشهيدين سهيل ابو نحل و جدي أحمد الشيخ
ولجميع أرواح الشهداء الطاهرة
وإلى كل من يقرأ هذا البحث المتواضع
ولكم كل الشكر

خالد الشيخ

شكر وتقدير

قال رسول الله ﷺ:

"من صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفاً فَكَافِئُوهُ ,
فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ ُ بِهِ
فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا
كَافَأْتُمُوهُ"

أتوجه بالشكر والعرفان الى الذي تفضل
بالإشراف على هذه الدراسة واضعا بصمته
على كافة أجزائها نصحا وإرشاداً
وتوجيهاً

الدكتور: حسين سعد

وأشكر كل من ساهم معي لانجاز هذا
البحث و اخص بالشكر

الأستاذ الفاضل : احمد الخضري

وزميلي : عامر العروقي

كما اشكر أساتذتي في قسم الاعلام
والاتصال فلهم الفضل بعد الله في وصولي
الى ما أنا عليه وما توفيقى إلا من
عند الله عز وجل

ملخص الدراسة

دور الأفلام الوثائقية في تعزيز الوعي السياسي لدى طلبة الاعلام جامعة فلسطين

هدفت الدراسة للتعرف على دور الافلام الوثائقية في تعزيز الوعي السياسي لدى طلبة الاعلام في الجامعات الفلسطينية خاصة جامعة فلسطين، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج المسحي ضمن البحوث الوصفية , وطبق على عينة طلاب جامعة فلسطين خاصة كلية الاعلام والاتصال, واستخدم الباحث اداة الاستمارة وكانت أهم نتائجها :-

- 1- كشفت الدراسة ان نسبة 84% من طلاب الاعلام في جامعة فلسطين يشاهدون الأفلام الوثائقية.
- 2- ان اكثر الأسباب التي دفعت أفراد العينة لمتابعة الأفلام الوثائقية هي الحصول على المعلومات التي تعرفهم على الواقع العربي حيث تصل نسبتهم الى 28.6%
- 3- ان اغلب أفراد العينة تصل نسبتهم الى 33.3% يرون ان قناة الجزيرة الوثائقية من أكثر القنوات العربية اهتماما بالأفلام الوثائقية.
- 4- ان أغلب أفراد العينة وتصل نسبتهم الى 92% يعتقدون أن الفضائيات العربية قادرة على انتاج أفلام وثائقية جيدة.
- 5- كشفت الدراسة ان نسبة 40.5% من أفراد العينة بجامعة فلسطين يرون ان مصداقية الأفلام الوثائقية التي يتعرضون لها صادقة بدرجة عالية ,
- 6- بينت الدراسة ان نسبة 31% من أفراد العينة يتابعون الأفلام الوثائقية الثقافية .
- 7- بينت لدراسة ان نسبة 52.4% من أفراد العينة يرون أن الافلام الوثائقية تساهم في تعزيز الوعي السياسي لديهم بدرجة كبيرة جدا
- 8- ان أغلب أفراد العينة بنسبة 54.8% يرون ان الافلام الوثائقية لا تهتم بتاريخ القضية الفلسطينية .

فهرس المحتويات

م	الموضوع	الصفحة
1	الآية	ب
2	الإهداء	ج
3	الشكر والتقدير	د
4	ملخص الدراسة	هـ
5	قائمة المحتويات	و
6	قائمة الملاحق	ي
7	الفصل الاول : الاطار المنهجي للدراسة	د
6	المقدمة.	1
7	مشكلة الدراسة.	2
8	أهمية الدراسة.	2
9	الدراسات السابقة.	3
10	مدى الاستفادة من الدراسات السابقة	9
11	أهداف الدراسة.	10
12	تساؤلات الدراسة .	10
13	نوع الدراسة.	11
14	منهج الدراسة.	11
15	مجتمع الدراسة.	11
16	عينة الدراسة.	11
17	أدوات الدراسة.	13
18	إجراءات الصدق والثبات	14

15	حدود الدراسة.	19
15	مصطلحات الدراسة.	20
17	الفصل الثاني : الأفلام الوثائقية	21
19	المبحث الأول : الفيلم الوثائقي	22
25	المبحث الثاني : إنتاج الأفلام الوثائقية	23
30	المبحث الثالث : نظرية الاعتماد	24
33	الفصل الثالث : نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها	25
34	المبحث الأول : نتائج الدراسة وتفسيرها	26
42	المبحث الثاني: التوصيات	27
43	المبحث الثالث : المراجع	28
45	المبحث الرابع: الملاحق	

فهرس الجدول

الرقم	الجدول	الصفحة
1	توزيع أفراد العينة حسب النوع	11
2	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	12
3	توزيع أفراد العينة حسب التخصص	12
4	توزيع أفراد العينة حسب مكان السكن	13
5	والرسم البياني الذي يوضح البيانات الشخصية للمشاركين بالدراسة	13
6	مدى مشاهدة أفراد العينة للأفلام الوثائقية	33
7	سبب مشاهدة أفراد العينة للأفلام الوثائقية	33
6	القنوات الفضائية العربية الأكثر اهتماماً بالأفلام الوثائقية	35
7	نظرة طلبة جامعة فلسطين لقدرة الفضائيات العربية قادرة على إنتاج أفلام وثائقية جيدة	36
8	مدى مصداقية الأفلام الوثائقية التي يتعرض لها أفراد العينة	36
9	أنواع الأفلام الوثائقية التي يتابعها أفراد العينة	37
10	درجة مساهمة الأفلام الوثائقية في تعزيز الوعي السياسي لدى أفراد العينة	38
11	المشاكل التي يراها أفراد العينة في الأفلام الوثائقية حسب رأيهم	38
12	من وجهة نظر أفراد العينة ما هي العوامل التي تساهم في استفادة الطلبة في جامعة فلسطين من الأفلام الوثائقية	39
13	رأي أفراد العينة بمستوى الأفلام الوثائقية من عدة نواحي	40

الفصل الأول

الاطار المنهجي للدراسة

المقدمة :

تعكس الثقافة رؤى الانسان في تفاعلاته مع عناصر الحياة ومتطلباتها والتبادل الثقافي بين الشعوب في عالمنا المعاصر الذي اعتمد على وسائل الاتصال ، ووسائل الاتصال قفزت في الحقبة الاخيرة قفزات نوعية ولهذا لعبت ثورة الاتصال التي شهدتها عالم اليوم عن طريق ما توصلت اليه التقنية الحديثة مجال الاتصال دوراً واضحاً وملموساً في قهر المسافات ونقل الاخبار والخبرات والتجارب وبسرعة كبيرة و بأساليب نوعية وقوية ومنها الافلام الوثائقية .

تعد الافلام الوثائقية تسجيلاً حياً وواقعياً لمختلف جوانب الحياة ، وتعطي الأحداث والموضوعات حيوية ومصادقية ، فهي رسالة اتصالية لا تخاطب حاسة البصر لدى المتلقي فقط ، بل تحرك حواسه وأحاسيسه وميراثه العاطفي و الاجتماعي

اذ تعتبر الافلام وسيلة فاعلة وناجحة في التأريخ للحضارات باستخدامها النمط التسجيلي ، او الوثائقي ، وتساعد على رسم ملامح المجتمعات في الحقب الزمنية المختلفة ، بعرضها للأفلام الروائية .

وقد دفعت عدة عوامل شخصية لدى الباحث دراسة هذا الموضوع حيث تتمحور مشكلة البحث حول تعاضم أهمية الافلام الوثائقية في وسائل الإعلام القديمة وايضا الحديثة وأهمية هذه الافلام الوثائقية من حيث قدرتها التعبيرية ومشكلات فهمها عملية اختيارها للنشر من خلال التركيز على بعض العناصر الإخبارية والواردة فيها والوظائف التي تؤديها كالوظيفة الإخبارية والوظيفة الجمالية والترفيهية و التوثيقية .

وقد تناول الباحث ثلاث فصول اولهما الاطار المنهجي للبحث وفي الفصل الثاني تناول ثلاث مباحث اولهما الفيلم الوثائقي والمبحث الثاني انتاج الأفلام الوثائقية والمبحث الثالث النظرية المستخدمة في البحث وهي نظرية الاعتماد وفي الفصل الثالث سنتعرف على نتائج الدراسة وتفسيرها.

مشكلة الدراسة :

تتمثل لاحظ الطالب دور الافلام الوثائقية في تعزيز الوعي السياسي وهو ما ادى الي البحث في دور الأفلام الوثائقية على طلبة الاعلام في جامعة فلسطين ومدى تأثير الافلام الوثائقية على سلوك واتجاهات الطلبة وارتباطها بالواقع السياسي الفلسطيني وبطبيعة القضايا المتعلقة فيه .

أهمية الدراسة :

يتميز العصر الحديث بالتقنية الاعلامية التي تستحوذ اهتمام المؤسسات الاعلامية والتي تبث البرامج والاعلام ، كما تستحوذ اهتمام الباحثين والمفكرين الذين يتتبعون أثر الوسائل الاعلامية وعلى الفرد والمجتمع .
ومن هنا تكمن أهمية هذه الدراسة والتي تتمثل فيما يلي :

الاهمية العلمية :

- 1- غلب الدراسات التي حظينا بدراستها كانت تعني اثر الافلام الوثائقية على المجتمع الفلسطيني.
- 2- التعرف على الدور التي تقوم به القضايا العربية في تعزيز الوعي السياسي لدى المجتمع الفلسطيني .
- 3- دراسة مدى التأثير الذي أحدثته الافلام الوثائقية على المجتمع.
- 4- اهمية القضية الفلسطينية ودور الافلام الوثائقية في تعزيز الهوية الفلسطينية، وتوصيل الرسالة الفلسطينية الى العالم يتطلب جهدا من وسائل الاعلام .
- 5- إضافة للتراث الاعلامي والسياسي فيما يتعلق بتأثير الأفلام الوثائقية إحدى الوسائل الاعلامية الهامة في عصرنا الحاضر.

الاهمية التطبيقية :

1-تتيح هذه الدراسة للمهتمين بدور الافلام الوثائقية على الجمهور الفلسطيني التعرف على حجم التأثير الناتج عن الفضائيات العربية .

2-الاسهام في فهم ابعاد الموضوع بشكل موضوعي والتوصل الى نتائج موثوق بها مما يساعد في ما يلي :

أ. تقديم النصائح والتوصيات وتوجيه الجمهور الفلسطيني للأفلام المفيدة وتحذيرهم من الأفلام التي تتعارض مع قيمنا وقضيتنا العادلة .

ب.يساعد الاعلاميين في معرفة اهتمامات الجمهور الفلسطيني بما يسهم في اعادة قراءة للمحتوى الإعلامي المقدم للجمهور بما يتناسب وطموحاته.

الدراسات السابقة:

1-(احمد الكومي ،كمال عليان ،2013) بعنوان "دور الافلام الوثائقية السياسية المقدمة في الفضائيات العربية في توعية طلبة الجامعة الاسلامية بالقضايا السياسية"¹

هدفت الدراسة للتعرف على الافلام الوثائقية السياسية المقدمة في الفضائيات العربية في توعية طلبة الجامعة الاسلامية بالقضايا السياسية ، واستخدم الباحثان منهج المسح في تحليل وتفسير ووصف المشكلة ، وطبقت على عينة من طلبة الجامعة الاسلامية, واستخدم الطالبان اداة استمارة للتعرف على دور الافلام الوثائقية السياسية في توعية طلبة جامعة الاسلامية بالقضايا السياسية وكانت أهم نتائجهما :-

1- التعرف على اهتمام الفضائيات العربية بالقضايا السياسية المختلفة.

¹ احمد عوض الكومي وكمال عليان ، دور الافلام الوثائقية السياسية المقدمة في الفضائيات العربية في توعية طلبة الجامعة الاسلامية بالقضايا السياسية ، بحث باكالوريوس ، (الجامعة الاسلامية ,قسم الصحافة والاعلام ,2013)

- 2- قدرة الافلام الوثائقية السياسية في توعية طلبة الجامعة الاسلامية .
- 3- قدرة الافلام الوثائقية السياسية في تعزيز الموروث السياسي لدى طلبة الجامعة الاسلامية.

2- (بدور ابو كويك، 2011) بعنوان "معالجة الأفلام التسجيلية الفلسطينية لأحداث وأثار العدوان على غزة 2008".²

هدفت الدراسة للتعرف على معالجة الأفلام التسجيلية الفلسطينية لأحداث وأثار العدوان على غزة 2008 ، استخدمت الطالبة المنهج المسحي من ضمن البحوث الوصفية، وطبقت على عينة مكونة من عشرة افلام بشرط الا تكون لنفس المخرج ، مستخدمة فيه اداتي استمارة تحليل المضمون والمقابلة وكانت أهم نتائجها :-

- 1- ان الافلام التسجيلية تعمل على رصد الاحداث وحفظها من الضياع .
- 2- التنبيه الى اهمية الفلم وقوة تأثيره على المجتمع الدولي اذا ما أحسن استغلاله .
- 3- يجب ان يحمل الفلم في مضمونه الأمل والصمود ويجب السعي في المشاركة به في المهرجانات الدولية.

3- (هدى بارود ، 2009) بعنوان " اتجاهات طلبة الإعلام في جامعات غزة نحو مشاهدة الأفلام الوثائقية الفلسطينية"³

هدفت الدراسة للتعرف على اتجاهات طلبة الإعلام في جامعات غزة نحو مشاهدة الأفلام الوثائقية الفلسطينية ، استخدمت الطالبة في بحثها المنهج المسحي، وطبقت على عينة عشوائية بسيطة قوامها (50) مفردة من طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية الثلاث (الأقصى ، الاسلامية ، الازهر)، واستخدمت أداتي المقابلة والاستبانة وكانت أهم نتائجها :-

² بدور ابو كويك ، معالجة الأفلام التسجيلية الفلسطينية لأحداث وأثار العدوان على غزة 2008 ، بحث غير منشور ،(الجامعة الاسلامية ،قسم الصحافة والاعلام ، 2011) .

³ هدى بارود، اتجاهات طلبة الإعلام في جامعات غزة نحو مشاهدة الأفلام الوثائقية، بحث باكالوريوس ، (الجامعة الاسلامية ،قسم الصحافة والاعلام ، 2009)

1- ان اكثر الاسباب التي دفعت افراد العينة لمتابعة الافلام الوثائقية هي الحصول على معلومات جديدة .

2- أن اغلب افراد العينة وتصل نسبتهم الى 73.6% يتابعون الافلام الوثائقية الفلسطينية لشعورهم بالانتماء للقضية الفلسطينية في حين يتابعها 37.6 % لاسباب علمية تخص الدراسة .

3- ان اهم ثلاث قضايا يفضل أفراد العينة متابعتها هي النكبة ثم العدوان الاسرائيلي على غزة ثم الاقتتال الداخلي , واعتبار أغلب أفراد العينة أن الموضوعات التي تطرحها الافلام الوثائقية الفلسطينية قوية .

4- (علاء الدين عايش ، 2009) بعنوان " معالجة الأفلام التسجيلية الفلسطينية للقضية الفلسطينية " .⁴

هدفت الدراسة للتعرف على معالجة الأفلام التسجيلية الفلسطينية للقضية الفلسطينية ، استخدم الطالب في دراسة المنهج المسحي، وطبقت على منتجي الافلام الوثائقية ، واستخدم أداتي تحليل المضمون والمقارنة في تحليل محتوى الافلام موضع الدراسة ، وهي الافلام التسجيلية الفلسطينية المنتجة منذ بداية انتفاضة الاقصى ، أي 2001/9/82م الى نهاية عام 2007م . وكانت أهم نتائجه :-

1- ان اكثر القضايا الذي تناولتها الافلام التسجيلية الفلسطينية هي " انتفاضة الاقصى " ، وكانت بنسبة 63.3% ،

2- "المعابر والحواجز " فجاءت في المرتبة الثانية بنسبة 28.3% ، ثم "المستوطنون والمستوطنات" و"الاجئون الفلسطينيون "

3- "تاريخ القضية الفلسطينية " فكانت في المرتبة الخامسة ، واخيرا "الجدار الفاصل".

⁴ (علاء الدين عايش، معالجة الأفلام التسجيلية للقضية الفلسطينية، رسالة ماجستير، (القاهرة :معهد البحوث والدراسات العربية، 2009)

5- (محمد بعلوشة، 2009) بعنوان "دور السينما الفلسطينية في خدمة القضية الفلسطينية".⁵

وهدفت دراسته للتعرف على سمات ومعوقات السينما الفلسطينية والفرق بين الفيلم الوثائقي والتسجيلي ، واستخدم منهج الوصفي في تركيز على وصف طبيعة سمات مجتمع العينة ، وطبقت على عينة الدراسة و هي شامل الافلام الروائية الفلسطينية المتوفرة في قطاع غزة من عام 2002م وحتى عام 2009م، واستخدم اداة المسح بالعينة كونه جهدا علميا منظما وكانت أهم نتائجه :-

- 1- ان السينما في فلسطين لم تصل ال مرحلة متقدمة أسوة بالسينما العربية.
 - 2- قلة المنتجين وعدم اهتمام المجتمع بالسينما .
 - 3- ان السينما هي مؤثر مهم لمساندة القضية الفلسطينية.
- ## 6- (سائد السويركي ،صالح شخصه ،2006) بعنوان "نشأة وتطور السينما الفلسطينية" للطلابين سائد السويركي وصالح شخصه⁶

هدفت الدراسة للتعرف على نشأة وتطور السينما الفلسطينية ، واستخدم الطالبان المنهج التاريخي لمعرفة المراحل المختلفة لنشأة وتطور السينما الفلسطينية ، مستعينان بالمراجع من كتب ومقالات، وطبقت على عينة الدراسة و هي شامل الافلام الفلسطينية، واستخدما اداة المسح بالعينة وكانت أهم نتائجهما :-

- 1- ان السينما الفلسطينية تعمل في ظروف صعبة .
- 2- ف تقفد السينما لكل الامكانيات التقنية والفنية التي تسعدها على الانطلاق وتعتمد في كثير من الاحيان على المبادرات الفردية ،

⁵ محمد بعلوشة ، دور السينما الفلسطينية في خدمة القضية الفلسطينية ، بحث باكالوريوس ، (غزة،جامعة الازهر، 2009)
⁶ سائد السويركي وصالح شخصه ، نشأة وتطور السينما الفلسطينية ، بحث باكالوريوس ، كلية الاعلام ، جامعة الاقصى ، غزة 2006 .

3- ان السينما لم تجد العون من الجهات المسؤولة ، وادت حالة التشرد الى اصابتها بالضعف في اوقات كثيرة . عدا عن توزيع الاعمال السينمائية الفلسطينية بين عدة فصائل ثورية ، مما أدى الى تبعثر الجهود بدلا من تجميعها.

7- (سمر ياغي، 2005) بعنوان "دور الفلم التسجيلي الفلسطيني في دعم انتفاضة الأقصى"⁷

هدفت الدراسة للتعرف على دور الفلم التسجيلي الفلسطيني في دعم انتفاضة الأقصى ، واستخدما الطالبان منهج المسحي، وطبقت على عينة عشوائية تتكون من عشرة أفلام فلسطينية تسجيلية منتجة في قطاع غزة خلال انتفاضة الأقصى (2001- 2005)، واستخدمت أداتي تحليل المضمون والمقابلة ، لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحثها . وكانت أهم نتائجها :-

- 1- الافلام التسجيلية دعمت انتفاضة الاقصى بالنسبة للتوجيه العام ، فهو يستجيب لها ولكنه غلب عليه ثقافة اليأس والهزيمة بنسبة 60%
- 2- عتمدت على ثقافة الامل بنسبة 40% ، وتطرفت الأفلام الفلسطينية لمعالجة مواضيع عامة الى جانب المواضيع الخاصة التي طرأت خلال الانتفاضة ، وكان عامل الاقصى هو الابرز فيها
- 3- استخدام الافلام للمادة الارشيفية كعنصر هام في دعم الفلم التسجيلي وابرار الادلة او الوثائق ، كما اكدت الطالبة ان الافلام المختارة اعتمدت على تصوير الاحداث في اماكن حقيقية ، وعدم اعتمادها على الاماكن البديلة او المشابهة .

⁷ سمر ياغي، دور الفلم التسجيلي الفلسطيني في دعم انتفاضة الأقصى ، بحث باكالوريوس ،(الجامعة الاسلامية، قسم الصحافة والاعلام، 2005).

8- (خضرة حمدان, 2002) بعنوان "واقع الفيلم الروائي الفلسطيني"دراسة تحليلية

للافلام المنتجة منذ قدوم السلطة 1993 حتى 2000 .⁸

هدفت الدراسة للتعرف على نشأة السينما الفلسطينية وواقع الفيلم الروائي الفلسطيني ، استخدمت الطالبة المنهج المسحي من ضمن البحوث الوصفية ، وطبقت على عينة مكونة من عشرة افلام روائية فلسطينية منتجة في قطاع غزة منذ قدوم السلطة عام 1993م وحتى عام 2000 م، واستخدمت اداتي استمارة تحليل المضمون والمقابلة وكانت أهم نتائجها :-

1- ان الفيلم الفلسطيني المنتج في قطاع غزة محاصر في منطقة انتاجه وبعاني من

صعوبات كثيرة

2- ضعف التوزيع وندرة رأس المال كما انه مرتبط بالحدث السياسي اكثر من

الاحداث الاخرى.

3- الافتقار الى الامكانيات اللازمة.

9- (محمد ثابت، 2000) بعنوان "السينما الفلسطينية النشأة والتطور".⁹

هدفت الدراسة للتعرف على نشأة وتطور السينما الفلسطينية ، واستخدم الطالب المنهج التاريخي ،الذي يتناول التسلسل الزمني للأحداث وتحليل وقائعها، وطبقت على المراجع من كتب وإذاعة وتلفزيون ولجميع البيانات والمعلومات المتعلقة بدراسته، واستخدم اداة تحليل المضمون وكانت أهم نتائجها :-

1- ان السينما الفلسطينية كانت من اول السينمات نشأة في الوطن العربي

2- تمتعت بأسلوب جيد اذا ما قورنت بالصعوبات التي واجهتها

3- انها اهتمت بالحدث وتسجيله والتعليق عليه منذ بدايتها.

⁸ خضرة حمدان ،واقع الفيلم الروائي الفلسطيني، بحث باكالوريوس ، (الجامعة الاسلامية ،قسم الصحافة والاعلام ،2002).
⁹ محمد ثابت ، السينما الفلسطينية النشأة والتطور ، بحث باكالوريوس ،(الجامعة الاسلامية ،قسم الصحافة والاعلام ،2000).

10- (ابتسام شمعة ، 2000) بعنوان "القيم في الافلام السينمائية" ¹⁰

هدفت الدراسة للتعرف على القيم في الافلام السينمائية ، واستخدمت منهج البحوث الوصفية، وطبقت على عينة الدراسة من مجموعة من الافلام المصرية التي حظيت باقبال كبير تبلغ نسبتها حوالي 38% من الافلام بلغ عددها ثمانية عشر فلما ، واستخدمت اداة تحليل المضمون وكانت أهم نتائجها :-

- 1- ان الموضوعات الدينية في الافلام لم ترد بتاتا
- 2- ان الموضوعات الاجتماعية كانت الاولى ثم السياسية فالاقتصادية ثم الانسانية والثقافية
- 3- عدك اهتمام أفلام الدراسة بعدة قيم اهمها الاجتماعية والسياسية ، ثم الاقتصادية ، في حين تدني الافلام بالقيم الدينية والثقافية .

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

- تحديد دقيق لعنوان الدراسة، حيث لم تتطرق أي دراسة من الدراسات السابقة إلى التعرف على دور الأفلام الوثائقية في تعزيز الوعي السياسي لدى طلبة الاعلام في الجامعات الفلسطينية خاصة جامعة فلسطين
- اختيار منهج الدراسة وهو المنهج المسحي، حيث إن أغلب الدراسات السابقة استخدمت هذا المنهج.
- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في تفسير نتائج الدراسة الحالية.
- الاستفادة في صياغة المشكلة والأهداف والاهمية.
- الترتيب والتنسيق الزمني، حيث استعان الباحث ببعض الدراسات لاختيار فصول الدراسة ومعرفة آليات ترتيبها وفق الفصول والمباحث التي تتعلق بها.

¹⁰ ابتسام شمعة , القيم في الافلام السينمائية ، بحث باكالوريوس ،(الجامعة الاسلامية ,قسم الصحافة والاعلام , 2000).

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة بصفة رئيسية للتعرف على دور الافلام الوثائقية في تعزيز الوعي السياسي لدى طلبة الاعلام في الجامعات الفلسطينية "جامعة فلسطين نموذجاً".

- 1- التعرف على مدى استفادة عينة الدراسة بمتابعة الأفلام الوثائقية.
- 2- معرفة مدى ثقة عينة الدراسة في مشاهدة الافلام الوثائقية.
- 3- معرفة الفضائيات التي تتابع عينة الدراسة الأفلام الوثائقية بها.
- 4- التعرف على دور الافلام الوثائقية في رفع درجة الوعي لدى عينة الدراسة.
- 5- معرفة تأثير الافلام الوثائقية في توجيه الاتجاهات السياسية لعينة الدراسة باعتبارها عنصراً أساسياً في عملية التغيير والتأثير .
- 6- التعرف على قدرة الافلام الوثائقية في تعزيز الثقافة الفكرية لدى عينة الدراسة

تساؤلات الدراسة :

تجيب الدراسة بصفة رئيسية على دور الافلام الوثائقية في تعزيز الوعي السياسي لدى طلبة الاعلام في الجامعات الفلسطينية ؟

- 1- هل تقدم الافلام الوثائقية موضوعات سياسية تهم المجتمع الفلسطيني ؟
- 2- ما مدى مصداقية الأفلام الوثائقية التي تحدثت عن القضايا السياسية الفلسطينية؟
- 3- ما درجة مساهمة الافلام الوثائقية في تعزيز الوعي السياسي؟
- 4- هل تؤدي الافلام الوثائقية دوراً ايجابياً في تعزيز الوعي السياسي؟
- 5- ما هي القضايا السياسية التي تعالجها الافلام الوثائقية المعروضة على الفضائيات؟
- 6- ما هي مقترحاتك لتطوير دور الافلام الوثائقية لتعزيز الوعي بالقضايا السياسية؟

نوع الدراسة :

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، حيث استخدم الطالب وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين او موقف معين او جماعة معينة او افراد معينين وتكرارات حدوث الظاهرة كما انها تستخدم في مرحلة المتوسطة من مراحل المعرفة العلمية في التخصصات المختلفة.

منهج الدراسة :

استخدم الطالب المنهج المسحي في تحليل وتفسير ووصف المشكلة ، وضمن منهج المسح تستخدم هذه الدراسة أسلوب مسح جمهور وسائل الاعلام .

مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة في طلبة كلية الاعلام في جامعة فلسطين الذي يبلغ عددهم (515) طالب وطالبة ¹¹.

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجموع مجتمع الدراسة وقدرها (50) مفردة .

"السمات العامة " لأفراد العينة

أولاً: توزيع أفراد العينة حسب النوع .

جدول (1): يوضح الجنس لأفراد العينة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	26	52.0
	انثى	24	48.0
الاجمالي		50	100.0

¹¹ ادارة القبول والتسجيل في جامعة فلسطين

يتضح من الجدول السابق أن 52% من أفراد العينة ذكور، بينما 48% إناث.

ثانيا : توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي :

جدول (2) : يوضح المستوى الدراسي لأفراد العينة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
المستوى الدراسي	المستوى الأول	5	10.0
	المستوى الثاني	10	20.0
	المستوى الثالث	18	36.0
	المستوى الرابع	17	34.0
الإجمالي		50	100.0

يتضح من الجدول السابق أن 36% من أفراد العينة في المستوى الثالث من دراستهم الجامعية، و34% في المستوى الرابع، بينما 20% في المستوى الثاني، و10% من أفراد الدراسة في المستوى الأول من دراستهم الجامعية.

ثالثا: توزيع أفراد العينة حسب التخصص.

جدول (3) : يوضح التخصص لأفراد العينة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
التخصص	إذاعة وتلفزيون	17	34.0
	صحافة ونشر الكتروني	9	18.0
	ترجمة اعلامية	3	6.0
	علاقات عامة	14	28.0
	أخرى	7	14.0
الإجمالي		50	100.0

يتضح من الجدول السابق أن 34% من أفراد العينة تخصصهم إذاعة وتلفزيون، و 28% من أفراد العينة تخصصهم علاقات عامة، بينما 18% من أفراد العينة تخصصهم صحافة ونشر الكتروني، و 6% فقط نت أفراد العينة تخصصهم الجامعي ترجمة اعلامية.

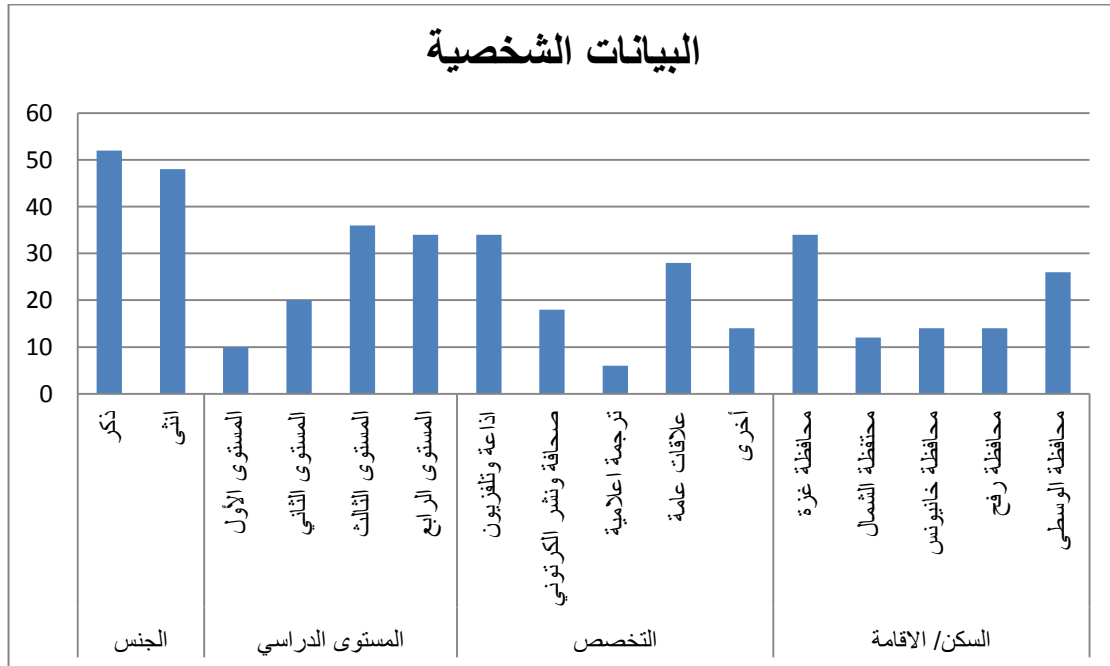
رابعاً: توزيع أفراد العينة حسب مكان السكن.

جدول (4) : يوضح مكان السكن لأفراد العينة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
السكن / الإقامة	محافظة غزة	17	34.0
	محافظة الشمال	6	12.0
	محافظة خانينونس	7	14.0
	محافظة رفح	7	14.0
	محافظة الوسطى	13	26.0
الاجمالي		50	100.0

يتضح من الجدول السابق أن 34% من أفراد الدراسة كانوا من محافظة غزة، بينما 26% من المحافظة الوسطى، و 14% من محافظة خانينونس، وذات النسبة من محافظة رفح، و 12% فقط من محافظة شمال غزة.

والرسم البياني التالي يوضح البيانات الشخصية للمشاركين بالدراسة:



أداة الدراسة:

تعتبر أداة الدراسة وسيلة لجمع البيانات للإجابة عن تساؤلات وفرضيات الدراسة، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات لمناسبتها لطبيعة الدراسة الحالية، حيث تكون هذا الاستبيان من قسمين رئيسيين تمثل القسم الأول من هذا الاستبيان بالبيانات الأولية للمبحوث والتي تمثلت في (الجنس، المستوى الأكاديمي، التخصص، مكان السكن)، في حين تكون القسم الثاني من أداة الدراسة من (11) سؤالاً حول دور الأفلام الوثائقية في تعزيز الوعي السياسي لدى طلبة الاعلام في الجامعات الفلسطينية.

إجراءات الصدق والثبات:

أولاً: إجراءات الصدق:

الصدق معناه أن المقياس الذي يستخدمه الباحث يقيس بالفعل ما ينبغي أن يقاس وارتفاع معدل الصدق يعني إمكانية تعميم النتائج على المجتمع الذي سحبت منه العينة (12).

لقد تم اختبار صدق الأداة/ الاستبانة بعرضها على مجموعة من لمحكمين ولمختصين (12)¹³ في كليات الاعلام في جامعة فلسطين وجامعة الاقصى والجامعة الاسلامية لبدء ملاحظاتهم واقتراحاتهم ، وقد أخذت هذه الملاحظات بعين الاعتبار عند تصميم الاستبانة في صورتها النهائية ، والتي تم اعتمادها وتوزيعها على العينة ، واعتبر ذلك صدقاً ظاهراً لها .

ثانياً: إجراءات الثبات:

يعد الثبات شرطاً أساسياً لصدق القياس، ويعني ثبات تحليل استمارة الاستقصاء أنه كلما تكرر تطبيق الأداة على وحدات التحليل نفسها والمضمون نفسه، سوف يتم الوصول إلى النتائج نفسها.

¹² حسن عماد مكوي، أسس البحث العلمي، بدون طبعة (القاهرة: جامعة القاهرة، 2010) ص35.
¹³ أسماء المحكمين :

1. اياس فارس رئيس قسم الاعلام بكلية الاعلام وتكنولوجيا المعلومات في جامعة فلسطين.
2. احمد الخضري استاذ في جامعة الاقصى بكلية الصحافة والاعلام
3. سمية ماضي استاذ مساعد في كلية الاعلام وتكنولوجيا المعلومات في جامعة فلسطين
4. رولا عليان استاذ في كلية الصحافة والاعلام في الجامعة الاسلامية

الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات Statistical Methods:

تم الاعتماد بشكل أساسي على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS v.21) في إدخال بيانات الدراسة وتحليلها، مع الاستعانة بالأساليب الإحصائية اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة وكانت هذه الأساليب على النحو الآتي:

- التكرارات والنسب المئوية (Frequencies & Percentages).
- المتوسط الحسابي (Mean): الانحراف المعياري (Standard Deviation).
- الرسوم البيانية.

حدود الدراسة :

- الحد المكاني / جامعة فلسطين
- الحد الزمني / الفصل الثاني من العام الدراسي 2016
- الحد الموضوعي / متابعة طلبة الاعلام في جامعة فلسطين للأفلام الوثائقية.

مصطلحات الدراسة :

الفيلم الوثائقي:

اصطلاحا /هو جنس سينمائي او تلفزيوني يعتمد على توثيق وتسجيل وعرض الواقع دون تدخل او تزييف وهو ما يميزه عن الفيلم الروائي الذي يملك صانعه كل الصلاحية لنسج احداثه الواقعية منها والخيالية حسب رؤيته .¹⁴

التعريف الاجرائي/هو الذي يحتوي على مواقف سياسية او تاريخية سجلت سابقا او لنكبات او حروب حصلت في الماضي او الحاضر القريب

التفاعل/

اصطلاحا /صلة بين مجموعتين من أي نوع كان بحيث أن فاعلية كل منها تحددها جزئيا فاعلية الاخرى¹⁵

¹⁴ منى سعيد الحديدي , سلوى امام علي , أسس الفيلم التسجيلي اتجاهاته واستخداماته في السينما والتلفزيون ، ط1 (القاهرة:دار الفكر العربي ، 2002) ص12.

¹⁵ احمد زكي ،معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، ط1 (بيروت ، مكتبة لبنان ، 1977) ، ص222

التعريف الاجرائي/وهو طبيعة ادراك الاطراف المتفاعلة لبعضها , وهناك بعدين للأحداث والمواقف أحدها ذاتي والآخر موضوعي فقد لا يتطابق ادراك المشكلة مع واقعها مما يؤدي الى عدم تحقيق الأهداف المحددة للتفاعل .

القنوات/

اصطلاحا/جمع قناة والمراد بها في اللغة الرمح وقناة الظهر والقناة المحفورة ويجمع الكل.¹⁶

التعريف الاجرائي/هي تلك الترددات التي تلتقط من قبل قمر محدد وتبث من مركز البث الخاص بها لكل من يستقبلها خلال طبق خاص .

تناول الفصل الأول للدراسة"الاطار المنهجي" مقدمة الدراسة ومشكلة الدراسة وأهمية الدراسة واهم الدراسات السابقة وأهداف الدراسة وفرضيات الدراسة ونوع الدراسة ومنهجها ومجتمع الدراسة وعينتها وأداة الدراسة وصدق الاداة وثباتها والمعالجة الاحصائية وحدود الدراسة , فيما سيتناول الفصل الثاني وهو الاطار النظري ثلاث مباحث المبحث الاول الفيلم الوثائقي ،المبحث الثاني انتاج الأفلام الوثائقية ،المبحث الثالث نظرية الاعتماد

¹⁶ احمد الفيومي , المصباح المنير , ط1 (بيروت ،المكتبة العلمية ، 2000) ، ص401

الفصل الثاني

الأفلام الوثائقية

المبحث الأول : الفيلم الوثائقي

المبحث الثاني : انتاج الأفلام الوثائقية

المبحث الثالث : نظرية الاعتماد

مقدمة :

قبل الخوض في عملية البحث بما هو الفلم الوثائقي وبداياته وعوامل ظهوره ، نتحدث عن الاعلام الفلسطيني وأهمية الوعي لدى الجمهور ، ودور الاعلام في توجيه الشباب.

يسهم الاعلام في تقديم فرصة كبيرة لتقديم مادة ثقافية ومعرفية هائلة ، وهو قادر على تحريك العقول ، وإلقاء أكثر من حجرة في البركة الراكدة .

ويمكن التأكيد أن لوسائل الاعلام دورا محركا في دعوة الشباب للمجابهة والقيام بمساهمة فعالية في خدمة المجتمع أو التمر بشتى الأشكال .¹⁷

ويجب ان نعرف ان الوعي يمكننا من ايجاد الطريق الصحيح بين أنفاق العولمة المظلمة ، وعلما كيف ننقي زهرات العلم والمعرفة من حدائق الاعلام الشائكة ، ونفتح نوافذنا للهواء المنعش لحياتنا وشعوبنا .

ان الوعي والثقافية كفيلا بتعليم الشباب من أين يستقي الاحداث والأخبار التي يعتمد عليها في ممارسة حياته اليومية ، وهما كفيلا بتسليح الشباب بطريقة تحليل الخبر وإخضاعه للمحاكمة العلمية والعقلية .

الوعي كفيلا بأن يحمي الشباب من السقوط ضحية الاعلانات في الواهية والخادعة ، حيث يمنحنا القدرة على الرؤية جوهر الأشياء ، وكثير هي الاشياء التي يمنحنا اياها الوعي دون مقابل ، ولكن ما علينا الا ان نستعين بمصادره وأولها الثقافة التي تأتي من قراءة ، التي تستمد من الاسرة المثقفة والمعلمين والمبدعين والملخصين والمؤهلين في المدارس والجامعات الذين لا ييخلن في اعطاء الطلبة سلافة تجاربهم .¹⁸

¹⁷ محمد حسين صواب ، دور الاعلام والرعاية في توجيه الشباب ؟ (السعودية ،جريدة الرياض ، العدد 13459) ، 30 أبريل

2005 م .

¹⁸ سلطان بن محمد بن محمد بن سالم القاسمي ، التنشئة الاجتماعية والتلفزيونية في العالم العربي ، جامعة الشارقة ، الامارات العربية المتحدة .

المبحث الاول :

نشأة الفلم الوثائقي :

كانت البدايات الاولى لاستعمال الفلم الوثائقي سنة 1932 ، وكانت للتعبير عن كل فيلم خلال الوثائق المأخوذة من الواقع، ومع تطور المستمر للعملية التلفزيونية والبث التلفزيوني الى ما قبل ظهور الفضائيات كان التلفزيون يسرق الفلم التسجيلي ويفرغه من محتواه الاصلي ليحوله الى فلم دعائي ايدولوجي ، وبذلك اصبح الفلم التسجيلي مسطح الى حد ما و اختلط التمييز والفهم بين الفلم التسجيلي والريبورتاج .¹⁹

وفي البداية استخدام مصطلح documentaries الوثائقية عام 1949 ، ويطلق هذا الاسم على السينمائيين الذين يخرجون افلاما وثائقيا ، وهذه السنة التي انفجر فيها الفلم الوثائقي في شكل كبير ، وظهرت العديد من الافلام الوثائقية التي تروي احقابا تاريخيا وقصصا ، وبعد ذلك اخذ الفلم الوثائقي ابعاده كعلم مستقل بذاته.

وظهر عند الفرنسيين مصطلح lefilm documentaire منذ اختراع (لويس لونيا) جهاز التقاط وعرض الصور السينمائية المتحركة سنة 1895 م ، وكان ذلك لتصوير فلم الرحلات ، ويقصد بهذه الرحلات : تصوير المكان الحقيقي الذي يدور حوله الموضوع ، وهو واقعي المضمون ، قصير الطول ، ذو مسحة سياحية ، يقدم للمشاهد معالم البيئة ، ومناظرها في بلد ما ، ومظاهر الحياة الاجتماعية²⁰

ويرى الباحث من خلال مفهوم وتطور الفلم الوثائقي انه عبارة عن احداث مأخوذة من الواقع ، تهدف الى التوثيق والمعرفة ، وتكون بذلك وثيقة تاريخية .

¹⁹ انشراح الشال ، السينما التسجيلية والفنان التسجيلي ، (جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ، قسم الاذاعة وتلفزيون (دار اليمان للطباعة) ، 2006 ، ص76 .

²⁰ منى سعيد الحديدي ، مرجع سابق ، ص18

وبعد حوالي ربع قرن سنة 1920 م ظهر التعبير الانجليزي documentary film ، من خلال المخرج الناقد الانجليزي "Johan Ryerson" حيث ظهر الفلم الوثائقي للناس بمواصفات محددة .

في مقال نشره في جريدة the new York sun الامريكية سنة 1926 م .

وعند استيلاء الشيوعيون على السلطة في الاتحاد السوفيتي بعد الثورة البلشفية سنة 1917 م اهتم الصوفيات بالسينما كظاهرة اجتماعية ، وقد كان من الضروري اعادة تنظيمها وفقا للمبادئ الماركسية فقد امتت السينما عام 1917 م وانضمت الى المؤسسات الشعبية لتصبح الثورة الثقافية جنب الى جنب مع الثورة السياسية .

فدور السينما من ذلك الوقت اصبح يعكس الحقيقة من منظر شيوعي وأصبح الفنان يلاحظ الحياة وأحداثها ويرصدها .

ومن رواد الفلم الوثائقي في الاتحاد السوفيتي dzijavertov ، بل يعتبر مدرسة مستقلة في مجال الفلم الوثائقي السوفيتي ، نظرا لما قدمه من اعمال اولها فلمه الشهير rage Lang met سنة 1919 تحت عنوان (عيد ميلاد الثورة) وقد دام ساعتين ونصف الساعة ، اتبع هذا الفلم بأفلام اخرى اتسمت بالوثائقية ، حيث كانت شاهدة عن احداث حقيقية عن الحرب الاهلية في الاتحاد السوفيتي .

وفي سنة 1922 م اخرج مجموعة من الشباب المناضلين في الحزب الشيوعي افلاما اخرى عن الثورة بالاعتماد على وثائق حية عن الثورة أخذت من مكتبة الارشيف المصورة للثورة البلشفية .

واستمر التطور يلامس الفلم الوثائقي يوم بعد يوم خاصة مع ظهور المخترعات الجديدة كتطور المونتاج ، ودخول الصوت في السينما ، حيث اشتغل السينمائيون في الصوت لتحويل سلطة ، وتحويل الصورة الى قوة تأثيرية كبرى ، فأصبحت السينما في الولايات المتحدة الامريكية كما في المانيا وبريطانيا عبارة عن جهاز للسلطة كما انا الصورة لها

القدرة على إيصال الرسائل لجميع الناس . تشترط ان يكونوا مثقفين كما هو الحال بالنسبة للكلمة التي تشترط ان يكون متلقوها متعلمون .²¹

تعريف الفلم الوثائقي :

ظهرت عدة تعريفات للفلم التسجيلي وللسينما ، وهذه التعريفات لا تشذ ولا تختلف كثيرا عن بعضها من حيث الاطار التي تدور فيه صياغة الفلم التسجيلي ، ونستعرض أهم هذه التعريفات :

- عام 1948 م أصدر الاتحاد الدولي للسينما الوثائقية تعريفا وشاملا كان ينص على ان الفلم التسجيلي هو " كافة اساليب التسجيل على الفلم لأي مظهر للحقيقة يتم عرضه اما بوسائل التصوير المباشرة أو بإعادة بنائه بصدق وعند الضرورة وذلك لحفز المشاهد على عمل شئ او توسيع مدارك المعرفة والفهم الانسانية او لوضع حلول واقعية لمختلف المشاكل في عالم الاقتصاد او الثقافة او العلاقات الانساية .²²
- يعني الفلم الوثائقي في الاصطلاح الفرنسي film documentaire, أن الفلم وثيقة عن مكان ، او حدث ، او شخص الذي تناوله ، ولهذا فضل البعض ترجمته الى الفيلم الوثائقي بدلا من الفيلم التسجيلي .
- أما المفهوم الانجليزي لهذا النوع من الأفلام الوثائقية film documentary فلا يكتفي الفيلم بتسجيل الحقيقة وحدها، وانما يضيف اليها الرأي أيضا .²³
- أما تعريف دائرة المعارف البريطانية فهو يشير الى أن الفيلم التسجيلي هو نوع من الأفلام السينمائية غير الروائية ، بمعنى انه لا يتضمن قصة ولا خيالا وهو يتخذ مادته من الواقع فيصور هذا الواقع ويفسر حقائقه المادية او يعيد تكوينه هذا الواقع وتعديله وبشكل يعبر عن الحقيقة الواقعة هادفا بذلك لتحقيق غرض تعليمي او تثقيفي او ترفيهي .

²¹ فهمي محمود علي ، قاءة في مفهوم السينما تاريخها ، القاهرة ، مكتبة محمد كريم السينمائية.2009. ر .

²² انشراح الشال ، مرجع سابق ص103

²³ علاء الدين عايش ، مرجع سابق ص73

- وهناك تعريف يشير الى مضمون الفيلم التسجيلي وضرورة ان تكون فكرته الرئيسية التي يقوم عليها ذات قيمة اجتماعية او ثقافية او اقتصادية وذلك تأكيدا لمهمة هذا النوع من الأفلام في تقديم المعلومات والمعارف الانسانية بصفة عامة بطريقة ابداعية لا تخلو من التشويق والعرض الفني .
- وهناك من يقول ان الفلم التسجيلي هو "معالجة سينمائية خلاقة لواقع الحياة الحقيقة ووقائعها وإحداثها الجارية وذلك بقصد التحليل الاجتماعي او نشر وبصرف عن الزمان والمكان " .
- المخرج الامريكي فيليب دين يرى ان الفيلم ما يميزه من حيث يحتمل التجربة والابتكار كما يمكن الاستعانة بممثلين وأيضاً التعامل مع الواقع او مع الخيال .
- وكان اول من استخدم مصطلح الفلم الوثائقي هم الفرنسيون حين أطلقوه على الافلام السياحية.

خصائص الفلم الوثائقي:

- حدد رائد السينما الوثائقية في العالم جون غريرسون للفيلم الوثائقي ثلاث خصائص ، لا بد من توافرها لكي يصبح الفلم وثائقيا حقيقيا هي :
- اعتماد الفلم الوثائقي على التنقل ، والملاحظة ، والانتقاء من الحياة نفسها ، فهو لا يعتمد على موضوعات مؤلفة وممثلة في بيئة مصطنعة كما يفعل الفلم الروائي ، انما يصور الواقع المشاهد الحية ، والوقائع الحقيقية .
- اشخاص الفلم الوثائقي ومناظره تختار من الواقع الحي ، فلا يعتمد على ممثلين محترفين ، ولا على مناظر سينمائية مفتعلة داخل الاستوديو .
- مادة الفلم الوثائقي تختار من الطبيعة رأسا دون تأليف ، وبذلك تكون موضوعاته أكثر دقة وواقعية من المادة المؤلفة والممثلة.²⁴

²⁴ عبد المنعم عمر ، الفيلم التسجيلي ، ط1 (القاهرة : مكتبة مدبولي ، 1994 م) ص60

مضمون الفلم الوثائقي:

يعتمد الفلم الوثائقي في أغلب الاحيان على وجهة نظر المخرج بطريقة مباشرة يعبر فيها عن رؤيته الشخصية لواقع معين بطريقة غير مباشرة عبر حالات ونماذج وأماكن يختارها ويحددها هو نفسه لتمرير رسالة معينة .

السيناريو في الفلم الوثائقي ضروري لتوضيح مضمون الفكرة وتدبيراً لوقت بشكل جيد وهو مخطط أولى او أدبي مؤسس على واقعة حياتية ويمثل الهيكل العام وركيزة الأساسية وأثناء التنفيذ يكتمل البناء ،السيناريو هو الذي يساعدنا في تبني الأفكار غير الحوارية او العامة وغير المحددة في الزمان والمكان وهو يمثل الهيكل للفلم ودليل عمل يتم اغماؤه في أرض الواقع.

هناك نقطتين على اساسهما يبني الفلم الوثائقي وهما عدم المبالغة في الاحداث وأن تكون المعلومات التي ووردت في الفلم حقيقة وغير مزيفة .

الفلم الوثائقي هو رسالة انسانية ومصمم أساسا ليقدم معلومات ويؤثر في المتفرج.

الفلم الوثائقي هو بطبيعته فلم صغير قد يصل طول زمنه نحو ثلاث دقائق او ثلاثين دقيقة وقد يصل طوله أيضا الى نحو ساعة أو اكثر اذا اقتضى ذلك موضوع الفلم وعناصره المرئية ، وأيضا بحسب القصية التي يناقشها بشرط ان يظهر العمل السينمائي قائما على قواعده التقليدية المتعارف عليها للفيلم الوثائقي دون خلط في الاساليب والعناصر الفنية للفيلم الروائي ، لكن تجدر الإشارة هنا الى ان الفلم الوثائقي لعدة سنوات من العمر يعتمد على الصورة وتقليدها فان مع تطور تقنية التصوير وتقنية الصوت امكن تبني عناصر السينما المباشرة فيها بحيث يمكن تصوير شخوص الفيلم الوثائقي والصوت معا .²⁵

وقد قسم النقد السينمائي مخرجو الافلام الوثائقية في تصنيفات تتنوع حسب موضوع الفيلم ورأسه التي يتضمنها وأهم هذه التصنيفات ما يلي:

- الأفلام العلمية والتعليمية

²⁵ عبد المنعم عمر ،مرجع سابق ، ص84

- الافلام الثقافية العامة
- الافلام الارشاد الصحي والطبي
- أفلام الارشاد الزراعي
- أفلام الاعلام والدعاية السياسية .²⁶

ويجب هنا التفريق بين نوعين من هذه الافلام لتي تتميز بخصائص فنية تختلف عن خصائص الأفلام الاخبارية التي تصور الشخصيات الواقعية والأحداث الخارجية حتى ولو كان ذات صبغة اعلامية ، كما تختلف عن خصائص الافلام الدعائية والأفلام الاعلانية والتي منها الافلام السياحية ، وأفلام الفنانين التشكيلين والمعارض الفنية والمتاحف والأفلام التي تصور الحياة .

إلا اننا حتى لو تمكنا من الحديث عن القنوات متخصصة في نوع من الانواع السابقة من الصعب ان نتحدث عن قناة متخصصة في نوعية منها بوجه خاص الا فيما ندر وهذا راجع لخصائص الفيلم الوثائقي من حيث الطول والمضمون.

أنواع الافلام الوثائقية :

هناك انواع كثيرة من الافلام الوثائقية في طبيعة مضمونها ، لكن قاسمها المشترك هو المعالجة الفنية للشكل والمضمون ، فهناك أفلام المعاشية كأفلام الفن والطبيعة والحيوانات وهناك أيضا أفلام عن الموضوعات الاجتماعية والتاريخية والسياسية والتي هي محور مشكلة الدراسة لدينا وكيفية تأثيرها على طلبة الجامعات خاصة جامعة فلسطين بما يتعلق في تعزيز الوعي السياسي لديهم ، والأفلام التعليمية ، وأفلام تتحدث عن طبيعة الانسان ، وهذه الأفلام تكون توثيقية تعتمد على حقيقة المطالبة دون تزيف .

²⁶ انشراح الشال ، مرجع سابق ، ص 89 .

البحث الثاني :

قنوات الافلام الوثائقية:

يوجد العديد من القنوات العربية الوثائقية التي ظهرت في السنوات الأخيرة على القمر نايل سات و من هذه القنوات :

- قناة الجزيرة الوثائقية : هي احدى فروع شبكة الجزيرة، فقد تم اطلاقها في 1 يناير 2007 .

و هي قناة ثقافية متخصصة في عرض الافلام الوثائقية. تعد الاولى على مستوى العالم الناطق باللغة العربية و تنطلق من اهتمام اساسي قوامه الانسان و بيئته المعاشة و التفاعل الحاصل فيما بينها .²⁷

تهدف هذه القناة الي تقديم برامج ثقافية وثائقية للمشاهد العربي تتناول مواضيع شتى في ميادين العلوم ة التاريخ و السياسة و الادب و الفن على مدار الساعة .

و ترمي هذه القناة الي ما يقارب الي 15% مما تعرضه، على ان ترتفع هذه النسبة الى 20% في المستقبل القريب ، اما الباقي ، فستعتمد القناة على ترجمة برامج اخرى عالمية (ليست فقط اوروبية و امريكية) .

ة قد ابدت القناة استعدادها لدعم المصورين و المخرجين العرب حول العالم ذو الكفاءة المثبتة في مجال الافلام الوثائقية لمحاولة نشر اعمالهم عبر شاشتها .

كما يهدف قسم الانتاج بالقناة الى تكليف منتجين بانتاج افلام وثائقية عالية الجودة من كافة انحاء العالم عن الانسان و بيئته و التفاعل الحاصل بينهما و ذلك بهدف وضع المشاهد في قلب احداث و قصص شيقة و مثيرة .و ذلك لاكتشاف و دعم

²⁷ الجزيرة الوثائقية ، الموقع الالكتروني لقناة الجزيرة الوثائقية <http://doc.aljazeera.net> ، بتاريخ 2016/4/26 ، 1:00 صباحا

التعاون مع رواد الانتاج الوثائقي للمساعدة في خلق صناعة توثيقية في مختلف دول العالم .

و اخيرا تعمل قناة الجزيرة الوثائقية على ان تكون هي النافذة التي يطل منها جمهورها العربي و الناطق بالعربية اينما كان على العالم فيرى من خلالها الاخر ايا من يكون ، و يرى ايضا نفسه على ذات الشاشة فيتعرف على العالم من حوله و يحافظ في نفس الوقت على هويته و على ثقافته و حضارته .

- **قناة المجد الوثائقية:** هي احدى قنوات شبكة المجد الفضائية وهي قناة متخصصة في البرامج الوثائقية في مجالات الطبيعة و العلوم و التاريخ و الحياة و تقوم بإعادة انتاج جميع موادها الوثائقية لتكون ضمن الثوابت الاسلامية و هي اول قناة وثائقية عربية .²⁸

وتبث البرامج الجديدة كل يوم من الساعة الثامنة الى الساعة الثانية عشرة ،وتعاد برامج اليوم السابق و الذي قبله فيما تبقى من الوقت ، و قد بدا بثها الرسمي في يوم السبت الموافق 1426/11/1هـ في تمام الساعة الثامنة مساءً بتوقيت مكة .²⁹

- **قناة ناشو نال جيوجرافيك :** هي قناة تتبع منظمة ناشو نال جيوجرافيك ، تعرض افلاما و برامج وثائقية عن الطبيعة و العلم و الحضارة و التاريخ، و توجد عدة نسخ من هذه القناة من بينها ناشو نال جيوجرافيك ابوظبي وهي قناة ناطقة باللغة العربية.³⁰

²⁹ الموقع الالكتروني لقناة المجد الوثائقية، <http://www.almajd.tv> ، بتاريخ 2016/4/26 ، 11:00 مساء

³⁰ الموقع الالكتروني لقناة ناشو نال جيوجرافيك، <http://natgeotv.com/ae> ، بتاريخ 2016/4/26 ، 11:00 مساء

خطوات عمل الفيلم الوثائقي :

سيناريو الفيلم الوثائقي : هو وصف الحركة السينمائية على الورق ، فهو وثيقة مكتوبة بدقة تصف المناظر منظرا منظرا مع تفاصيل الصوت المصاحب للفيلم ، و يشمل السيناريو قسمين هما :

أ. القسم الاول : الحركة و المشاهد .

ب. القسم الثاني : الكلام المصاحب للحركة و المشاهد .

و في الفيلم الوثائقي نتعامل مع العالم الحقيقي الذي حولنا و لذلك لا يستطيع كاتب السيناريو ان يكون دقيقا في كتاباته ، حيث ان هناك بعض الافلام التي يضطر فيها المخرج الى التخلي عن السيناريو بشكل تفصيلي و يستبدله بسيناريو نظري مبدئ يحوي مجرد خطة للتصوير منظمة و مرتبة .

خطوات تنفيذ الفيلم الوثائقي :

الكلمة الشائعة في الاستديوهات العربية (المونتاج) مأخوذة من الفعل الفرنسي Mont تعني التجميع و الدمج و القصة و التحديد و التركيب و التنسيق و اللصق و سلسلة السياق و ترابط المتابع في وقت واحد ، و تسمى في السينما (المونتاج الفيلم) " Film " Editing ، اما في التلفزيون فتسمى مونتاج ما بعد الانتاج " Production Post Editing " .

و على الرغم من ان عمليات البناء مختلفة تماما في كلتا الوسيطتين الا ان الهدف في كليهما واحد ألا وهو انتاج عمل فني ناجح عن طريق تقديم الاجزاء المختارة بعناية من المواد المتاحة .³¹

³¹ احمد عوض الكومي وكمال عليان مرجع سابق ، ص26

و يرى أرسنت Ersent ان مسؤولية الانتاج تقع على عاتق عدد كبير من الاشخاص حيث تبدأ من كاتب السيناريو حتى تصل الى المونتير الذي يقوم بتحويل رؤية المخرج و أفكاره الخاصة بالايقاع الى خط سير للفيلم .

و ترى منى الصبان بمعهد السينما في مصر ان هناك ثلاث مصطلحات تستعمل مجتمعة لتفسير عملية المونتاج و هي :

1-حرفية المونتاج (The technique of The Editing)

و هي التقنية التي يستعملها المونتير في فصل نسخة المواد المصورة بالبوزتيف Positive material المطبوعة من نسخة النيجاتيف الاصلية original negative بعد كل يوم تصوير الى لقطات ، و اعادة تجميعها في مشاهد .

و بعد اخر يوم تصوير ، يكون قد قام بواسطة جهاز (السنكرونيزر) synchronizer ، بتجميع جميع لقطات الفيلم في تزامن مع الصوت الخاص بكل منها ، و الذي سجل اثناء التصوير .

و استعمال جهاز المفيولا Moviola يبدأ في حذف الاجزاء غير المطلوبة من اللقطات ، ليحصل في النهاية على نسخة مبدئية Rough Cut من الفيلم و يستمر في المونتاج في عملية القص و اللصق بين اللقطات باستعمال جهاز اللصق Splice حتى يحصل في النهاية على نسخة نهائية Finel Cut ، و تتضمن المؤثرات البصرية Optical effects التي تم تنفيذها اثناء التصوير ، او أي وسائل انتقال Transition يختارها بين اللقطات مثل المزج Dissolve ، او الظهور او الاختفاء التدريجي . fade In-Out

و تتضمن حرفية المونتاج تركيب شرائط الصوت المختلفة مثل الحوار Dialogue ، و المؤثرات الصوتية Sound effects و الموسيقى Music في تزامن مع صورة الفيلم ، و عمل مزج Mix بين هذه الاصوات لتصبح على شريط صوتي نهائي واحد ثم يقوم المونتير بقص و لصق و تركيب نسخة النيجاتيف الاصلية original negative .

2- حرفة المونتاج (The Craft of Editing)

وهو ما يعبر عن الحرفة في اختيار اللقطات المهمة من الموارد المصورة و استبعاد ما هو غير مهم فيها من حدود كل العناصر التي تتضمنها كل لقطة ، و الغرض منها في توصيل الفكرة الرئيسية للمشاهد ، بل وكيفية الانتقال بين كل منها ، فتفضيل وسيلة انتقال على أخرى ، يتمد على الانطباع الذي يريد المونتير توصيله الى للمشاهد .

وفي النهاية كيفية التمكن من عرض سلسلة من الاحداث المتتالية ، بحيث يظهر كل تطور جديد في القصة في اللحظة المناسبة من الناحية الدرامية ، أي المحافظة على توقيت Timing وسرعة Pacing ، و ايقاع Rhythm لقطات الفيلم .

3- فن المونتاج (The Art of the editing)

يعبر عن معنى ابعد من حرفة المونتاج ، فهو يعبر عن العملية الابداعية التي تتم اثناء جمع عدد من اللقطات بهدف خلق تأثير معين على المشاهد فعن طريق السيطرة الابداعية على التوقيت ، Timing و السرعة Pacing و الايقاع Rhythm للقطات و المشاهد ، يمكن خلق التوتر Tesion ، او الفكاهة Relaxation ، او الاثارة arousal او الغضب anger او غيرها من المشاعر .

و هكذا نرى أن المونتاج ليس حرفية او حرفة او فناً ، بل هو خليط من الثلاثة ليخلق في النهاية الفيلم السينيمائي المؤثر .³²

³² جلال الحملاوي ، السينما وانتاج الفلم التسجيلي ، (جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ، قسم الاذاعة وتلفزيون (دار اليمان للطباعة) ، 2004 ، ص34

المبحث الثالث:

نظرية الاعتماد :

بنيت هذه الدراسة على نظرية الاعتماد

والآثار المترتبة على اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام: يري بعض الباحثين أن التساؤل الأساسي لنظرية الاعتماد هو تفسير متي؟ ولماذا يعرض الأفراد أنفسهم لوسائل ؟ وتأثيرات هذا التعرض على معتقداتهم وسلوكهم ، وإجابة ذلك يعد تفسيراً للطرق التي يستخدم بها الجمهور وسائل الإعلام لتحقيق أهدافهم الشخصية.³³

ينتج عن اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام مجموعة من التأثيرات يمكن تصنيفها على النحو التالي:³⁴

التأثيرات المعرفية:

وتتضمن التأثيرات المعرفية لوسائل الإعلام عدة آثار هي:

1- الغموض:

ويحدث الغموض نتيجة لتناقض المعلومات التي يتعرض لها الأفراد ، أو نقص المعلومات أو عدم كفايتها لفهم معاني الأحداث أو تحديد التفسيرات الممكنة والصحيحة لهذه الأحداث، فالغموض يمكن أن يحدث لأن الناس يفتقرون إلى معلومات كافية لفهم معني حدث، أو يفتقرون إلى المعلومات التي تحدد التفسير الصحيح من بين تفسيرات عديدة تقدمها وسائل الإعلام ، وتشير البحوث السابقة إلى أن نسبة الغموض تزداد حين تقع أحداث غير متوقعة مثل : كارثة طبيعة أو اغتيال زعيم سياسي ، وحين تقدم وسائل الإعلام معلومات غير متكاملة أو معلومات متضاربة بشأن هذه الأحداث ، في هذه الحالة يتولد الإحساس بالغموض

³³ منار المزاهرة ، نظريات الاتصال ، ط1(عمان:دار السيرة، 2012م)ص207

³⁴ المرجع السابق نفسه ، ص227-230

لدى أعضاء الجمهور ، وفي حالات عديدة تكون وسائل الإعلام هي المصدر الوحيد المتاح للحصول على المعلومات ، ويحدث الغموض حين تقع هذه المعلومات غير مكتملة أو يكتنفها الغموض أو التضارب.

2- تشكيل الاتجاه:

تلعب وسائل الإعلام دوراً هاماً في تشكيل اتجاهات الأفراد نحو القضايا الجدلية المثارة في المجتمع مثل مشكلات البيئة ، وأزمات الطاقة ، والفساد السياسي ، وتنظيم الأسرة وقادة الدين ، وتتشكل الاتجاهات الجديدة كلما اكتسب الأفراد المعلومات العامة من خلال وسائل الإعلام.

3- ترتيب الأولويات:

تقوم وسائل الإعلام بترتيب أولويات الجمهور تجاه القضايا البارزة دون غيرها ويقوم الجمهور بتصنيف اهتماماته نحو هذه القضايا ويركز على المعلومات التي يمكن توظيفها وفقاً لاختلافاته الفردية.

4- اتساع المعتقدات:

تساهم وسائل الإعلام في توسيع المعتقدات التي يدركها أفراد الجمهور ، لأنهم يتعلمون عن أناس وأماكن وأشياء عديدة من وسائل الإعلام، ويتم تنظيم هذه المعتقدات في فئات تنتمي إلى : الأسرة أو الدين أو السياسة بما يعكس الاهتمامات الرئيسية للأنشطة الاجتماعية.

العوامل التي تؤثر في نظرية الاعتماد على الأفلام الوثائقية:

- 1- عوامل خاصة بالمجتمع : تتلخص في عدم النظام او الصراع او الاحداث التي تنشأ في المجتمع مما يدفع الأفراد الى الاعتماد على وسائل الاعلام وخاصة على الأفلام الوثائقية في تناولها للموضوعات بشكل سهل وواضح مع وجود الصورة والصوت والتعليق والمقابلات وغيرها من مميزات الافلام الوثائقية
- 2- اختلاف وظائف الأفلام الوثائقية : وكلما تعددت وظائف الأفلام الوثائقية خصوصا في المجتمع سيزيد معدل الاعتماد على هذه الأفلام وترتبط أهمية تلك الوظائف بمدى تطور التكنولوجيا التي يعتمد عليها هذا المجتمع.
- 3- اختلاف اهتمامات الأفراد : حيث يختلف أفراد الجمهور في طبيعة واهتماماتهم فبعض الأفراد مرتبطون في المجتمع ومشاركون في أنشطته لذلك يرتبطون بصورة أكبر من غيرهم على الأفلام الوثائقية في تعرضهم للموضوعات التي يهتمون بها .

فروض نظرية الاعتماد:

وتقوم نظرية الاعتماد على الأفلام الوثائقية على مجموعة من الفروض يمكن إجمالها بالآتي:

- 1- الاعتماد على الأفلام الوثائقية يولد عدداً من التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المختلفة، وهي تمثل الاتجاهات المتباينة للتغير المعرفي والشعوري والسلوكي.
- 2- يحدث الاعتماد على الأفلام الوثائقية نتيجة السعي إلى الفهم، التوجيه، التسلية.
- 3- تؤثر درجة استقرار المجتمع على درجة اعتماد الجمهور على وسائل الاعلام للحصول على معلومات في المجالات المختلفة، حيث كلما ازادت درجة عدم استقرار المجتمع كلما ازداد اعتماد الجمهور على وسائل الاعلام على الأفلام الوثائقية للتعرض الى موضوعات أكثر وضوحاً وتفسراً .

الفصل الثالث

نتائج الدراسة وتفسيرها

- نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

- توصيات

- المراجع

- الملاحق

المبحث الأول / نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها ومناقشتها

تمهيد :

يستعرض الباحث في هذا الفصل نتائج الدراسة الميدانية ، وتفسير ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً : مدى مشاهدة أفراد العينة للأفلام الوثائقية :

جدول رقم (6) يوضح مدى مشاهدة الأفلام الوثائقية

النسبة المئوية	التكرارات	
84.0	42	نعم
16.0	8	لا
100.0	50	الاجمالي

يتضح من الجدول السابق أن 84% من طلبة الاعلام في جامعة فلسطين يشاهدون الأفلام الوثائقية، بينما 16% منهم لا يشاهدونها، وفي سبب عدم مشاهدتهم للأفلام الوثائقية كان لعدم وجود الوقت الكافي، أو لأنهم لا يهتمون بالأفلام الوثائقية أو لأسباب أخرى. ويرى الباحث أن هذه النسبة تعتبر جيدة جدا ، نظرا لأهمية الأفلام الوثائقية في تعزيز الوعي السياسي ،التي تؤدي في نهاية المطاف الى الهدف المطلوب من التفاعل المواطنين أو الشرائح المستهدفة وتوصل الرسالة بشكل فعال أكثر .

ثانيا : سبب مشاهدة أفراد العينة للأفلام الوثائقية؟

جدول رقم (7) يوضح سبب مشاهدة أفراد العينة للأفلام الوثائقية

النسبة المئوية	التكرارات	سبب المشاهدة
28.6	12	تعرفني على الواقع العربي
21.4	9	لأنها تطرح قضايا تهم المجتمع الفلسطيني
26.2	11	تعطيني فكرة على الماضي وتحديات المستقبل
11.9	5	قضاء وقت الفراغ
7.1	3	لأكثر من سبب

4.8	2	لأسباب أخرى
100.0	42	الاجمالي

يتضح من الجدول السابق أن 28.6% من طلبة كلية الإعلام بجامعة فلسطين يشاهدون الأفلام الوثائقية لأنها تعرفهم على الواقع العربي، بينما 21.4% منهم يشاهدون تلك الأفلام لأنها تطرح قضايا تهم المجتمع الفلسطيني، و 26.2% منهم يشاهدون تلك الأفلام لأنها تعطيهم فكرة على الماضي وتحديات المستقبل، و 11.9% منهم يشاهدون الأفلام الوثائقية لقضاء وقت الفراغ.

يلاحظ الباحث ان أبرز الأسباب التي تدفع طلبة جامعة فلسطين الى مشاهدة الأفلام الوثائقية وهي أهميتها في تعريف الطالب بالواقع العربي.

ويتضح هنا _ كما يرى الباحث _ دور وأهمية الأفلام الوثائقية بصفتها وسيلة من وسائل الاعلام وأداة من ادواته في القدرة على تحريك العقول وزيادة الوعي الذي هو كفيل بتعليم الطلبة طرق استقاء الأحداث والأخبار التي تعتمد عليها في ممارسة حياته اليومية.

ثالثاً: القنوات الفضائية العربية الأكثر اهتماماً بالأفلام الوثائقية.

جدول رقم (8) يوضح القنوات الفضائية العربية الأكثر اهتماماً بالأفلام الوثائقية

اسم القناة	التكرارات	النسبة المئوية
الجزيرة الوثائقية	14	33.3
العربية	6	14.3
روسيا اليوم	3	7.1
ناشونال جرافيك	12	28.6
BBC	1	2.4
أكثر من قناة	6	14.3
الاجمالي	42	100.0

يتضح من الجدول السابق أن 33.3% من طلبة كلية الإعلام بجامعة فلسطين يرون أن قناة الجزيرة الوثائقية من أكثر القنوات العربية اهتماماً بالأفلام الوثائقية، 28.6% منهم يرون أن قناة ناشونال جرافيك هي أكثر القنوات العربية اهتماماً بالأفلام الوثائقية، و 14.3% يرون أن قناة العربية هي أكثر القنوات العربية اهتماماً بالأفلام الوثائقية.

ويلاحظ الباحث من خلال الجدول أعلاه أن الجزيرة الوثائقية تتقدم قائمة الفضائيات العربية الأكثر اهتماماً بعرض الأفلام الوثائقية ، لأن هدفها الأسمى كما عرفت به نفسها على موقعها

الالكتروني بشبكة المعلومات (الانترنت) هو انتاج أفلام وثائقية عالية الجودة من أنحاء العالم كافة عن الانسان وبيئته والتفاعل الحاصل بينهما ،بهدف وضع المشاهد في قلب أحداث وقصص شيقه ومثيرة.

وتعد قناة الجزيرة الوثائقية التي- تتبع لقناة الجزيرة الاخبارية المشهورة- ذات طابع خاص ، حيث انها من القنوات الأوائل في مجالها الثقافي ، انشئت وانطلقت في 1 يناير 2007 ، وأطلق الموقع الالكتروني الخاص بها بعد عامين في 1 يناير 2009 جاءت فكرة هذه القناة من كون "الجزيرة " تمتلك واحدة من أكبر المكتبات الوثائقية المرئية على مستوى العالم ، لكي تقدم للمشاهد كنزا وثائقيا مصورا هاما في حياة الأمة العربية والعالم.

رابعا: نظرة طلبة جامعة فلسطين لقدرة الفضائيات العربية قادرة على انتاج أفلام وثائقية جيدة

جدول رقم (8) يوضح لقدرة الفضائيات العربية قادرة على انتاج أفلام وثائقية جيدة

النسبة المئوية	التكرارات	
92.9	39	نعم
7.1	3	لا
100.0	50	الاجمالي

يتضح من الجدول السابق أن 92.9% من طلبة كلية الإعلام بجامعة فلسطين يعتقدون أن الفضائيات العربية قادرة على انتاج أفلام وثائقية جيدة، بينما 7.1% منهم لا يعتقدون ذلك. يرى الباحث ان نسبة الموافقة اعلاه ، تزيد التفاؤل بقدرة الفضائيات العربية على انتاج أفلام وثائقية تعزز الوعي السياسي للمشاهدين ، وأيضا تؤكد التماثل الحاصل في النسب التي تبرز أسباب مشاهدة الأفلام الوثائقية وهي معرفة الواقع العربي.

خامسا: مدى مصداقية الأفلام الوثائقية التي يتعرض لها أفراد العينة.

جدول رقم (9) يوضح مدى مصداقية الأفلام الوثائقية التي يتعرف لها أفراد العينة

النسبة المئوية	التكرارات	مدى المصداقية
23.8	10	عالية جداً
40.5	17	عالية
31.0	13	متوسطة
4.8	2	منخفضة
100.0	42	الاجمالي

يتضح من الجدول السابق أن 40.5% من طلبة كلية الإعلام بجامعة فلسطين يرون أن مصداقية الأفلام الوثائقية التي يتعرضون لها صادقة بدرجة عالية، و 31% منهم يرون أنها صادقة بدرجة متوسطة، بينما 23.8% منهم يرون أنها صادقة بدرجة عالية جداً. يرى الباحث أن نسبة 40.5% التي ترى أن مصداقية الأفلام الوثائقية التي تتحدث عن تعزيز الوعي السياسي بأنها عالية .

ويلاحظ الباحث أن مصداقية الأفلام الوثائقية تعكس مدى اعتماد عينة الدراسة على دور تلك الأفلام في تعزيز الوعي السياسي واعطاء فكرة عن الماضي وتحديات المستقبل.

سادسا: أنواع الأفلام الوثائقية التي يتابعها أفراد العينة.

جدول رقم (10) يوضح الأفلام الوثائقية التي يتابعها أفراد العينة

النوع	التكرارات	النسبة المئوية
أفلام وثائقية سياسية	9	21.4
أفلام وثائقية ثقافية	13	31.0
أفلام وثائقية اجتماعية	10	23.8
أفلام وثائقية رياضية	4	9.5
أكثر من نوع	5	11.9
أفلام وثائقية أخرى	1	2.4
الاجمالي	42	100.0

يتضح من الجدول السابق أن 31% من طلبة كلية الإعلام بجامعة فلسطين يتابعون الأفلام الوثائقية الثقافية، بينما 23.8% منهم يتابعون الأفلام الوثائقية الاجتماعية، و 21.4% يتابعون الأفلام الوثائقية السياسية.

يلاحظ الباحث أن أكثر نوع يعتمد عليه أفراد العينة عبر الفضائيات هي الأفلام الوثائقية الثقافية بنسبة 31.0% وهذا إذ دل فهو يدل على دور الأفلام الوثائقية في تنمية الثقافة وتعزيز الوعي لدى أفراد العينة.

سابعا: درجة مساهمة الأفلام الوثائقية في تعزيز الوعي السياسي لدى أفراد العينة.
جدول رقم (11) يوضح درجة مساهمة الأفلام الوثائقية في تعزيز الوعي السياسي لدى أفراد العينة

الدرجة	التكرارات	النسبة المئوية
كبيرة جدا	6	14.3
كبيرة	22	52.4
متوسطة	10	23.8
صغيرة	2	4.8
صغيرة جدا	2	4.8
الاجمالي	42	100.0

يتضح من الجدول السابق أن 52.4% من طلبة كلية الإعلام بجامعة فلسطين يرون أن الأفلام الوثائقية تساهم في تعزيز الوعي السياسي لديهم بدرجة كبيرة، و 23.8% يرون أنها تساهم في تعزيز الوعي السياسي لديهم بدرجة متوسطة.

ويلاحظ الباحث ان نسبة 52.4% هي نسبة هي النسبة الاعلى وهي كبيرة وجيدة جدا في اعتماد طلبة الاعلام في جامعة فلسطين على الأفلام الوثائقية في تعزيزها للوعي السياسي وهذا يشجع على التحفيز لدعم ومساندة الأفلام الوثائقية لتزيد من الوعي السياسي لدى مجتمعنا.

ثامنا: المشاكل التي براها أفراد العينة في الأفلام الوثائقية حسب رأيهم.

جدول رقم (12) يوضح المشاكل التي براها أفراد العينة في الأفلام الوثائقية حسب رأيهم

المشاكل	التكرارات	النسبة المئوية
قلة الأفلام الوثائقية	13	31.0
لا تهتم بتاريخ القضية الفلسطينية	23	54.8
ضعف اخراج ومونتاج الأفلام الوثائقية	4	9.5
أكثر من مشكلة	2	4.8
الاجمالي	42	100.0

يتضح من الجدول السابق أن 54.8% من طلبة كلية الإعلام بجامعة فلسطين يرون أن الأفلام الوثائقية لا تهتم بتاريخ القضية الفلسطينية، بينما 31% منهم يرون بقلة الأفلام الوثائقية المنتجة.

يلاحظ الباحث ان نسبة 54.8% من طلبة كلية الإعلام بجامعة فلسطين يرون أن الأفلام الوثائقية لا تهتم بتاريخ القضية الفلسطينية ، ويتطلب ذلك من وجه نظر الباحث توجيه الجهات المعنية الى تسهيل مهام الصحفيين العاملين بفلسطين لدى الفضائيات العربية ، ودفعهم الى اعداد أفلام وثائقية سياسية تهم المجتمع الفلسطيني وقضيته ، وكذلك تشجيع وسائل الاعلام المحلية للتوجه الى صناعة هذه الأفلام بغرض تعزيز الوعي السياسي كما ذكرنا سلفاً.

تاسعا : من وجهة نظر أفراد العينة ما هي العوامل التي تساهم في استفادة الطلبة في جامعة فلسطين من الأفلام الوثائقية

جدول رقم (13) يوضح العوامل التي تساهم في استفادة أفراد العينة من الأفلام الوثائقية

العوامل	التكرارات	النسبة المئوية
تنظيم محاضرات وورش عمل تعريفية بالأفلام الوثائقية لطلبة جامعة فلسطين.	11	26.2
تخصيص مساق علمي بجامعة فلسطين بتركز على الأفلام الوثائقية.	8	19.0
تنظيم مؤتمر علمي سنوي يختص بالأفلام الوثائقية ويناقش واقعها.	5	11.9
تنظيم مسابقات وتخصيص جوائز لأفضل فليم وثائقي يعده طلبة جامعة فلسطين	15	35.7
أكثر من عامل	3	7.1
الاجمالي	42	100.0

يتضح من الجدول السابق أن 35.7% من طلبة كلية الإعلام بجامعة فلسطين يرون أنه يمكن تعزيز الاستفادة من الافلام الوثائقية من خلال تنظيم مسابقات وتخصيص جوائز لأفضل فليم وثائقي يعده طلبة الجامعة، و26.2% من الطلبة يرون أنه يمكن تعزيز الاستفادة من الافلام الوثائقية من خلال تنظيم محاضرات وورش عمل تعريفية بالأفلام الوثائقية لطلبة جامعة فلسطين.

ويلاحظ الباحث ان اعلى نسبة للعوامل التي تساهم في استفادة طلبة الاعلام في جامعة فلسطين من الافلام الوثائقية هي تنظيم مسابقات وتخصيص جوائز لأفضل فليم وثائقي يعده طلبة جامعة فلسطين بنسبة 35.7 وهو ما يراه الباحث الاختيار الانسب بجوار تخصيص مساق علمي

بجامعة فلسطين بتركز على الأفلام الوثائقية لتشجيع الطلبة على صناعة الأفلام الوثائقية واعداده ، بما يخدم القضايا الفلسطينية ويعزز الوعي السياسي.

عاشرا : رأي افراد العينة بمستوى الأفلام الوثائقية من عدة نواحي.

جدول رقم (13) يوضح مستوى الأفلام الوثائقية من النواحي التالية

الترتيب	النسبة المئوية	المتوسط	الحسابي	التقييم					الموضوع	الترتيب
				1- ضعيف	2- جيد	3- متوسط	4- قوي	5- 1- قوي		
1.	80.5 %	.643	4.02	0.0	2.4	11.9	66.7	19.0	الموضوعات	
2.	78.1 %	.850	3.90	0.0	7.1	19.0	50.0	23.8	أسلوب العرض	
3.	73.5 %	.764	3.68	0.0	5.0	35.0	47.5	12.5	التأثيرات المستخدمة	
4.	74.8 %	.857	3.74	0.0	7.1	31.0	42.9	19.0	الاخراج	
5.	68.0 %	.955	3.40	2.5	12.5	40.0	32.5	12.5	التعليق	
6.	85.7 %	.742	4.29	0.0	2.4	9.5	45.2	42.9	التصوير	
7.	81.4 %	.894	4.07	0.0	4.8	21.4	35.7	38.1	اللغة المستخدمة	

يتضح من الجدول السابق أن أهم الموضوعات في الأفلام الوثائقية جاءت على الترتيب التالي: جودة التصوير، تليها اللغة المستخدمة، فالموضوعات، ثم أسلوب العرض ثم الاخراج فالتأثيرات المستخدمة، وأخيراً التعليق.

يلاحظ الباحث ان اعلى نسبة حظيت بها الأفلام الوثائقية و ترضي أفراد العينة وهم طلبة الاعلام في جامعة فلسطين هي "التصوير" وحكمت عليها بتقدير قوي جدا ونسبتها 85.7% من حيث كوادر التصوير وجودتها ووضوح الفكرة في الصورة.

وتأتي بعدها اللغة المستخدمة في تلك الأفلام التي يعتمد عليها أفراد العينة حيث موضحة في الجدول اعلاه بنسبة 81.4% وذلك بسبب انها لغة الام "اللغة العربية" ومن خلالها يرى افراد العينة انها اللغة الاقوى في صناعة الأفلام الوثائقية لان الافلام الوثائقية تعتمد بنسبة كبيرة على اللغة والتعليق الموجود في الفيلم.

وتأتي الموضوعات بنسبة متقاربة من اللغة المستخدمة وهي نسبة 80.5% وهي نسبة قوية ايضا وهذا يدل على اهمية الموضوعات التي يتعرض لها افراد العينة في تعزيز الوعي السياسي لديهم.

- توصيات الدراسة ومقترحاتها .

بناء على ما جرى عرضه من تحليل لصحيفة الاستقصاء ومناقشة للنتائج التي تم التوصل اليها وفقا لما اقتضته الدراسة ، وبما يخدم الهدف منها ، نعرض في هذا البحث أهم التوصيات العامة التي لخصها الباحث ، وهي كالتالي :

- 1-تنظيم مؤتمر علمي سنوي يختص بالأفلام الوثائقية ويناقش واقعها
- 2-تنظيم محاضرات وورش عمل تعريفية بالأفلام الوثائقية لطلبة جامعة فلسطين
- 3-تنظيم مسابقات وتخصيص جوائز لأفضل فيلم وثائقي يعده طلبة جامعة فلسطين
- 4-تخصيص مساق علمي في جامعة فلسطين بغزة يتركز على الأفلام الوثائقية
- 5-تسهيل مهام الصحفيين العاملين في فلسطين ،ودفعهم الى اعداد وصناعة أفلام وثائقية تهم المجتمع الفلسطيني وتعمل على زيادة الوعي السياسي لديهم
- 6-توجيه الفضائيات العربية الى الاهتمام بصناعة وإعداد أفلام وثائقية سياسية تهم المجتمع الفلسطيني
- 7-اعداد دورات عملية بمراكز التدريب وبالمؤسسات الاعلامية تتعلق بصناعة الأفلام الوثائقية السياسية
- 8-اقامة علاقات بين الجامعات الفلسطينية والفضائيات العربية ، لتدريب طلبة الجامعات على صناعة الأفلام الوثائقية التي تزيد من الوعي السياسي.
- 9-تسهيل مهام الاعلاميين في الوصول الى المعلومات السياسية عبر توفير المراجع والكتب والوثائق لـذلك.
- 10- الاهتمام بإخراج ومونتاج الأفلام الوثائقية ، وحرص على ألا يطول وقت عرضها.

المراجع والمصادر

1-الابحاث ولدراسات السابقة

- 1- احمد عوض الكومي وكمال عليان ، دور الافلام الوثائقية السياسية المقدمة في الفضائيات العربية في توعية طلبة الجامعة الاسلامية بالقضايا السياسية بحث باكالوريوس ، (الجامعة الاسلامية ,قسم الصحافة والاعلام ,2013)
- 2- بدور ابو كويك , معالجة الأفلام التسجيلية الفلسطينية لأحداث وأثار العدوان على غزة 2008 ، بحث باكالوريوس ،(الجامعة الاسلامية ,قسم الصحافة والاعلام ,2011) .
- 3- هدى بارود، اتجاهات طلبة الإعلام في جامعات غزة نحو مشاهدة الأفلام الوثائقية، بحث باكالوريوس ، (الجامعة الاسلامية ,قسم الصحافة والاعلام ,2009)
- 4- علاء الدين عايش، معالجة الأفلام التسجيلية للقضية الفلسطينية، رسالة ماجستير، (القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية، 2009)
- 5- محمد بعلوشة ، دور السينما الفلسطينية في خدمة القضية الفلسطينية ، بحث باكالوريوس , (غزة،جامعة الازهر,2009)
- 6- سائد السويركي وصالح شخصه ، نشأة وتطور السينما الفلسطينية ، بحث باكالوريوس ، كلية الاعلام ، جامعة الأقصى ، غزة 2006 .
- 7- سمر ياغي ,دور الفم التسجيلي الفلسطيني في دعم انتفاضة الأقصى ، بحث باكالوريوس ،(الجامعة الاسلامية ,قسم الصحافة والاعلام ,2005) .
- 8- خضرة حمدان ،واقع الفلم الروائي الفلسطيني،بحث غير منشور ، (الجامعة الاسلامية ,قسم الصحافة والاعلام ,2002) .
- 9- محمد ثابت ، السينما الفلسطينية النشأة والتطور ، بحث غير منشور ،(الجامعة الاسلامية ,قسم الصحافة والاعلام ,2000) .
- 10- ابتسام شمعة ، القيم في الافلام السينمائية ، بحث باكالوريوس ،(الجامعة الاسلامية ,قسم الصحافة والاعلام ,2000) .
- 11- حسن عماد مكاوي، أسس البحث العلمي، بدون طبعة (القاهرة: جامعة القاهرة،2010) ص35.
- 12- منى سعيد الحديدي , سلوى امام علي , أسس الفيلم التسجيلي اتجاهاته واستخداماته في السينما والتلفزيون ، ط1 (القاهرة:دار الفكر العربي ، 2002) ص12.

- 13- احمد زكي ،معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، ط1 (بيروت ، مكتبة لبنان ، 1977) ، ص222
- 14- احمد الفيومي ، المصباح المنير ، ط1 (بيروت ،المكتبة العلمية ، 2000) ، ص401
- 15- محمد حسين صواب ، دور الاعلام والرعاية في توجيه الشباب ؟ (السعودية ،جريدة الرياض ، العدد 13459) ، 30 أبريل 2005 م .
- 16- سلطان بن محمد بن سالم القاسمي ، التنشئة الاجتماعية والتلفزيونية في العالم العربي ، جامعة الشارقة ، الامارات العربية المتحدة .
- 17- انشراح الشال ، السينما التسجيلية والفنان التسجيلي ، (جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ،قسم الاذاعة وتلفزيون (دار اليمان للطباعة)، 2006) ،ص76 .
- 18- عبد المنعم عمر ، الفيلم التسجيلي، ط1(القاهرة :مكتبة مدبولي، 1994 م)ص60
- 19- جلال الحملاوي ، السينما وانتاج الفلم التسجيلي ، (جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ،قسم الاذاعة وتلفزيون (دار اليمان للطباعة)، 2004) ،ص34
- 20- منار المزاهرة ، نظريات الاتصال ، ط1(عمان:دارالسيرة،2012م)ص207

مواقع الانترنت /

- 1- الموقع الالكتروني لقناة المجد الوثائقية ، <http://www.almajdtv.com> ، بتاريخ 2016/4/26 ، الساعة 40 :9 مساء
- 2-الموقع الالكتروني لقناة ناشو نال جيوغرافيك ، <http://natgeotv.com/ae> ، بتاريخ 2016/4/26 ، 11:00 مساء
- 3- الجزيرة الوثائقية ، الموقع الالكتروني لقناة الجزيرة الوثائقية <http://doc.aljazeera.net> ، بتاريخ 2016/4/26 ، 1:00 صباحا

الملاحق



جامعة فلسطين – غزة

كلية الإعلام وتكنولوجيا المعلومات

قسم الاعلام والاتصال

استبانة دراسة بعنوان: " دور الافلام الوثائقية في تعزيز الوعي السياسي لدى طلبة الاعلام في الجامعات الفلسطينية "(جامعة فلسطين نموذجا)

السلام عليكم ,, اما بعد

تأتي هذه الدراسة للتعرف على دور الافلام الوثائقية في تعزيز الوعي السياسي لدى طلبة الاعلام في الجامعات الفلسطينية(جامعة فلسطين نموذجا) ، وذلك استكمالا لنيل درجة البكالوريوس في كلية الاعلام قسم اذاعة وتلفزيون في جامعة فلسطين .

لذا نرجو منك أخي الطالب /أختي الطالبة قراءة فقرات الاستبانة بترو , ووضع أمام كل فقرة إشارة (√) في الخانة التي تعكس ممارستك الفعلية للمضمون , وعند الإجابة نرجو مراعاة الآتي :

- الإجابة عن جميع فقرات دون نقصان .
- لا داعي لذكر اسمك فستحفظ المعلومات بسريه تامة , ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي , وما ننشده فقط هو الصدق والأمانة في الاجابة , وأنت أهل لها , شاكرين لك حسن تعاونك .

الطالب : خالد جمال الشيخ

أولاً : البيانات الشخصية :

يرجى وضع (V) في الخانة التي تنطبق عليك .

1- النوع :

<input type="checkbox"/> ذكر	<input type="checkbox"/> أنثى
------------------------------	-------------------------------

2- المستوى :

<input type="checkbox"/> المستوى الاول	<input type="checkbox"/> المستوى الثاني
<input type="checkbox"/> المستوى الثالث	<input type="checkbox"/> المستوى الرابع

3- تخصص:

<input type="checkbox"/> اذاعة وتلفزيون.	<input type="checkbox"/> صحافة ونشر الكتروني
<input type="checkbox"/> ترجمة اعلامية	<input type="checkbox"/> علاقات عامة
اخرى	

4- مكان السكن :

<input type="checkbox"/> محافظة غزة	<input type="checkbox"/> محافظة الشمال
<input type="checkbox"/> محافظة خان يونس	<input type="checkbox"/> محافظة رفح
<input type="checkbox"/> محافظة الوسطى	

ثانيا : الافلام الوثائقية:

1-هل تشاهد الافلام الوثائقية ؟

<input type="checkbox"/> نعم (انتقل لسؤال 3)	<input type="checkbox"/> لا (اجب عن سؤال رقم 2 ثم توقف عن الاجابة)
--	--

2-لماذا لا تشاهد الافلام الوثائقية ؟

<input type="checkbox"/> لا تضيف شيئا الى ثقافتي	<input type="checkbox"/> لا اجد وقتا لذلك
<input type="checkbox"/> لا اهتم بالأفلام الوثائقية	<input type="checkbox"/> لا اعرف اين اشاهدها
<input type="checkbox"/> اخرى

3-ما سبب مشاهدتك للأفلام الوثائقية ؟

<input type="checkbox"/> تعرفني على الواقع العربي	<input type="checkbox"/> لأنها تطرح قضايا تهم المجتمع الفلسطيني
<input type="checkbox"/> تعطيني فكرة عن الماضي وتحديات المستقبل	<input type="checkbox"/> قضاء وقت الفراغ
<input type="checkbox"/> اخرى ,يرجى ذكرها

4- برأيك ما هي القنوات الفضائية العربية الأكثر اهتماما بالأفلام الوثائقية ؟

<input type="checkbox"/> الجزيرة الوثائقية	<input type="checkbox"/> العربية
<input type="checkbox"/> روسيا اليوم	<input type="checkbox"/> المحور
<input type="checkbox"/> ناشي ونال جيوجرافيك	<input type="checkbox"/> bbc
<input type="checkbox"/> اخرى

5-هل تعتقد بأن الفضائيات العربية قادرة على انتاج أفلام وثائقية جيدة ؟

<input type="checkbox"/> نعم	<input type="checkbox"/> لا
------------------------------	-----------------------------

6- حسب رأيك ما مدى مصداقية الأفلام الوثائقية التي تتعرض لها ؟

<input type="checkbox"/> عالية جدا	<input type="checkbox"/> عالية
<input type="checkbox"/> متوسطة	<input type="checkbox"/> منخفضة
<input type="checkbox"/> منخفضة جدا	

7-ما انواع الافلام الوثائقية التي تتابعها ؟

<input type="checkbox"/> افلام وثائقية سياسية	<input type="checkbox"/> افلام وثائقية ثقافية
<input type="checkbox"/> افلام وثائقية اجتماعي	<input type="checkbox"/> أفلام وثائقية رياضية
<input type="checkbox"/> اخرى

8-ما درجة مساهمة الأفلام الوثائقية في تعزيز الوعي السياسي لديك ؟

<input type="checkbox"/> كبيرة جدا	<input type="checkbox"/> كبيرة
<input type="checkbox"/> متوسطة	<input type="checkbox"/> صغيرة
<input type="checkbox"/> صغيرة جدا	

9-ما هي المشاكل التي تراها في الافلام الوثائقية حسب رأيك ؟

<input type="checkbox"/> قلة الافلام الوثائقية	<input type="checkbox"/> لا تهتم بتاريخ القضية الفلسطينية
<input type="checkbox"/> ضعف اخراج ومونتاج الافلام الوثائقية	
<input type="checkbox"/> اخرى

10- من وجهة نظرك ما هي العوامل التي تساهم في استفادة عينة الدراسة من الأفلام الوثائقية ؟

<input type="checkbox"/>	تنظيم محاضرات وورش عمل تعريفية بالأفلام الوثائقية لطلبة جامعة فلسطين
<input type="checkbox"/>	تخصيص مساق علي بجامعة فلسطين بتركز على الافلام الوثائقية
<input type="checkbox"/>	تنظيم مؤتمر علي سنوي يختص بالأفلام الوثائقية ويناقش واقعها
<input type="checkbox"/>	تنظيم مسابقات وتخصيص جوائز لأفضل فيلم وثائقي يعده طلبة جامعة فلسطين
<input type="checkbox"/>	اخرى

11- ما رأيك بمستوى الافلام الوثائقية من ناحية :

الموضوع تقييم	قوي جدا	قوي	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا
الموضوعات					
اسلوب العرض					
التأثيرات المستخدمة					
الاخراج					
التعليق					
التصوير					
اللغة المستخدمة					

شكرا لحسن تعاونكم